

فاعلية تدريس الجغرافية باعتماد القراءات الخارجية في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى الصف طلاب الخامس الابدي

أ.م.د جميل رشيد تهوم

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية القراءات الخارجية في التحصيل لدى طلاب الخامس الابدي، والتعرف على درجة تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الخامس الابدي تتبعق أهمية البحث الحالي من أهمية الجغرافية كونها دراسة لسطح الارض باعتبارها مسكنًا للإنسان، ودراسة لعلاقة التأثير والتأثر فيما بينهما ويدع التفاعل مع البيئة جوهر الاستقصاء الجغرافي الذي يرمي إلى فهم طبيعة العلاقات بين هذا الإنسان وب بيئته، فهي تهتم بتقسيم دقيق منظم ومعقول للبيئة المتغيرة في المناخ والتضاريس.

وبحسب معلومات الباحث هي أحدى المواد الاجتماعية التي تجمع بين المجالين الطبيعي والبشري، أي يمكن أن تعد علمًا طبيعياً قائماً بنفسه أو علمًا إنسانياً، وبذلك تتقسم إلى قسمين رئيسيين هما الطبيعية والبشرية، فالاولى تدرس المظاهر البيئية التي تحيط بالإنسان ومدى تأثيرها عليه، وتدرس الأخرى الحياة الإنسانية ومدى تأثيرها في تلك الظواهر والتوزيع المكاني والسكاني والحدود السياسية وغيرها من الأمور المتعلقة بحياة الإنسان، ويترعرع من هذين القسمين أقسام عدّة منها الجغرافية النباتية والمناخية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والمدن لذلك أصبحت علمًا يرمي إلى اتخاذ دور إيجابي في خدمة الإنسانية جموعاً يقوم على التحليل الظواهر ومعرفة أسبابها، وأصبحت دراستها ضرورة من ضرورات الحياة، أو عنصراً أساسياً من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية .



Summary

The current research aims to identify the effectiveness of external readings in the achievement of students of the literary fifth, and to identify the degree of development of reasoning thinking among literary students. The importance of the current research stems from the importance of geography as a study of the surface of the earth as a dwelling of man. The environment is the essence of a geographical investigation aimed at understanding the nature of relations between man and his environment. It is concerned with a precise and orderly interpretation of the changing body in climate and terrain (Al-Farra, 1988, p. 11).

According to the researcher's knowledge, it is one of the social materials that combine the natural and human fields, that is, it can be considered a natural science that exists by itself or human knowledge, and thus it is divided into two main parts, natural and human. The first examines the environmental aspects that surround man and the extent to which it affects him. And the extent of their impact on these phenomena and the distribution of spatial and demographic and political boundaries and other matters related to human life, and the branches of these sections, including several sections of the geographical and climatic, political, economic, historical and cities so it became a science aimed at Taking a positive role in the service of humanity as a whole based on analysis of phenomena and their causes, and their study became a necessity of life, or an essential component of economic and social development

مشكلة البحث واهميته:

ان الجغرافية هي علم ديناميكي متتطور فهي تدرس اشكال سطح الارض والمناخ والمسطحات المائية بكل اشكالها وهذه العوامل في حالة تغير نتيجة التعرية والفيضانات والاعاصير والنقلبات الحاصلة في الطقس نتيجة الاحتباس الحراري وغيرها من الاحاديث المعاصرة هذا من جانب ومن الجانب الآخر هي من العلوم الانسانية البحثة أي تتماشى مع تطور حياة الناس في جميع النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لتواءك مسيرة الحياة، وهذان الجانبان أي الطبيعي والانساني يؤثران احدهما على الآخر وكلاهما متغير وغير ثابتة وبالتالي فان هذه التطورات والتغيرات يجب البحث عن اسبابها وهذا يتطلب ادراك عقلي لكل هذه الظواهر لذلك كان التحليل والتفسير والاستنتاج للوصول الى نتائج وطالع احوج ما يكون لهكذا مهارات مما يودي الى تنمية التفكير لديه ومنها الاستدلالية وهذا ما اكده دراسة (ال عويد، ٢٠٠٨).

من خلال مشاهدات الباحث الميدانية للمدارس الثانوية للبنين لغرض التعرف على طرائق التدريس لغرض التعرف على طرائق التدريس السائدة وأساليبها تبلورت لديه رؤية ومعرفة واضحة بالطرائق والأساليب التدريسية التقليدية المتبعة من قبل المدارسات في تدريس مقرر الجغرافية والتي لا تسهم برأي الباحث في تطوير وتنمية القدرات العقلية للطلاب وقد أشارت الكثير من الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص الى أن الغالبية يحفظن المعلومات والحقائق دون فهم أو إدراك العلاقات فيما بينها لذلك تكون عملية استرجاع المعلومات عملية صعبة وهذا ما أكده دراسة (العنبي، ٢٠٠٢) ودراسة (الربيعي، ٢٠٠٣)، ودراسة (العاني، ٢٠٠٧).

فضلاً على ذلك لاحظ الباحث من خلال زيارته للصفوف في المدارس الثانوية أن اغلب الأسئلة التي توجهها المدارس للطلاب لا تثير لديهم التفكير الاستدلالي، إذ أن اغلبها تؤكد على المستويات الدنيا من التفكير، أذ تكتفي المدرسة بعدها اسئلة تقليدية لجعل الطالب يقمن بالإجابة على شكل شرح مسترسل بأكبر قدر ممكن من المعلومات وهذا ما أكده دراسة (الحسيني، ٢٠٠٨).

كما ان معظم مدراسات مقرر الجغرافية لا يبدين اهتمام لتحفيز طلاب مرحلة الاعدادية على تعلم موضوعات جديدة لها علاقة بموضوع الدرس من خلال قراءة الكتب الخارجية اذ انهن نادرا ما يتطرقن الى معلومة جديدة من خارج نطاق المقرر الدراسي مثل الاحداث الجارية في العالم مما لا يؤدي الى تربية مهارات التفكير المختلفة ومنها الاستدلالي وهذا ما أكدته دراسة(الربيعي، ٢٠٠٩).

ويرى الباحث ان طلاب بحاجة الى ربط ما يحتويه المقرر الدراسي بمحاجيات الاحداث من حولهم ليتمكن من ادراك الواقع الجغرافي الذي يعيش فيه ويتقاضون معه فنتيجة للتغيرات السريعة والمترابطة في هذا المجال الامر الذي يصعب مراعاته في المقرر لذلك كان على المدراس تحفيزهن للبحث عن المعلومة الجديدة من خلال مقدمات موجودة في المقرر الدراسي ونتيجة موجودة في الواقع او من خلال قراءة الكتب الخارجية ذات العلاقة بموضوع الدرس هذا من جانب ومن جانب اخر انهن بحاجة الى معلومات وموارد واتجاهات وقيم قد لا يستطيع المقرر ان يقدمها منفرداً، والسبيل الى اكتسابها جمياً يأتي من خلال تهيئة المواقف المتنوعة وتوفير القراءات الاضافية التي يجدن فيها ما يجذبهن اليها ويتماشى مع حاجاتهن وتطبعاتهن وتنمية تفكيرهن وهذا ما أكدته دراسة (العزوي، ٢٠٠٨).

لذا فان مشكلة البحث الحالى تتحدد بالسؤال الاتي:

ما اثر لتدريس الجغرافية الطبيعية باعتماد القراءات الخارجية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الابدي ؟

ونظراً لأهميتها ومساهمتها في معرفة البيئة التي تحيط بنا فإنها أصبحت مادة دراسية تدرس في المراحل التعليمية جميعها، فضلاً عن أنها حظيت بوجود تخصص دقيق لها في الدراسة الجامعية بغية إعداد متخصصين فيها سواء على مستوى التدريس في المراحل الدراسية أو على مستوى حاجات البلد في عدد من المجالات الحيوية والزراعية والطبيعية والنقل والتجارة والصناعة وال العلاقات الدولية وغيرها من المجالات التي لها صلة بالجغرافية(شلي، ١٩٩٧، ص٥٩)، ومن اهدافها المعرفية انها

تزود بمجموعة من الحقائق والمفاهيم الاساسية التي تسهم في تكوين الشخصية العلمية والثقافية وتساعد في فهم البيئة بمختلف مظاهرها الطبيعية والبشرية والاجتماعية والاقتصادية وفهم الكون بأجزائه والنظريات التي تفسر تكوينه، والافكار العلمية الصحيحة حول شكل الارض وابعادها وعلاقتها بالكواكب الاخرى وبيان العلاقة بين الجغرافيا الطبيعية وسائر فروعها والتركيز على التفاعل القائم فيما بينها (حضر، ٢٠٠٦، ص ٤٣).

ويرى الباحث ان أهمية مقرر الجغرافية الطبيعية يكمن في انه علم يبحث الطالبات على البحث والتنصي عن حقائق الظواهر البيئية واسبابها والوصول الى نتائج واقعية لان الاحداث والتغيرات التي تحدث في الوقت الحاضر لم تعد تلتزم بقواعد وقوانين ثابتة كما كان في السابق حيث لم يكن هناك تلوث بيئي نتيجة المصانع وعوادم السيارات وكثافة سكانية عالية واستعمال الاراضي الزراعية لسكنى الانسان والتي تعتبر رئة الارض كل هذه الاسباب ادت الى تغير القوانين الطبيعية فاصبح من واجب المدراسات اتباع اساليب حديث في التدريس تقرب الى اذهان الطالبات ما يحدث من تغيرات كاستعمال الاحداث الجارية وقراءة الصحف والمجلات التي تنشر احداث الطقس وبما يواكب التغيرات الحاصلة.

إن معرفة المدراسات الواسعة بأساليب وطرق التدريس واستراتيجيات التعلم المتنوعة وقدرتهم على استخدامها، تساعد بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم شيقه وممتعة للطالبات، ووثيقة الصلة بحياتهن اليومية وتطلعاتهن المستقبلية ومناسبة لقدراتهن العقلية (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢، ص ٢٥)

ويؤيد الباحث هذا الرأي حيث ان أساليب تدريس الجغرافية يجب ان تسهم في تنمية القدرات العقلية، وهذا يعتمد بالدرجة الاولى على الطريقة الجيدة والحديثة التي تحددها المدرسة وتتبعها حسب موضوعات المقرر الدراسي والمواكبة للتطور العلمي والتي تؤدي إلى النجاح في عملية التعليم وتحقق الأهداف التعليمية المحددة.

أذ أن النظرة الحديثة للتربية والتعليم تعد طرائق التدريس وأساليبها واستراتيجياتها اداة تشجع على الإبداع والقدرة على حل المشكلات وغزر الثقة بالنفس وتشير دافعية التعلم والتفكير ومن الأفضل استعمال الحديث والعديد منها وعدم الاعتماد على طريقة واحدة، والانتقاء يتطلب جهداً من المدرسة أذ يجب أن تعرف المصادر والنظم وأساليب التعليم المختلفة (شحاته، ١٩٩٨:ص ٩٧) وتأكيداً لأهميتها في العملية التدريسية عقد المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم العرب من (٢٧ ولغاية ٢٠٠٠/١١/٢٨) في دمشق وذلك تنفيذاً لقرار المؤتمر الثالث عشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وشاركت به معظم الدول العربية ومنظمات دولية وناقشت المؤتمرون طرائق التدريس ومناهج ومدرسة المستقبل وأساليب التقويم وحاجات المتعلم (جامل، ٢٠٠٠، ص ١٠).

ويرى الباحث انها من مستلزمات النجاح وتحقيق الأهداف التربوية وذلك من خلال تنمية روح المبادرة والاستقلالية والاعتماد على النفس والثقة بها إذ إن هدف التدريس وطريقه الجيدة والحديثة هي تنمية اساليب التفكير المتنوعة مثل المقارنة والقياس والحكم والاستنتاج بحيث يتمكن الطالبات في آخر الأمر من أن يواجهن مشكلاتهن على نحو مستقل وأن يجدن الحلول لها عن طريق البحث في المعلومات السابقة والمحزونة في العقل ودمجها بالمعلومات والخبرات والأنشطة الجديدة والتي يجدنها في قراءة الكتب الخارجية والقريبة لما يحويه المقرر الدراسي وهذا يساعد على تبادل الآراء والأفكار والحلول فيما بينهن.

تعد القراءات الخارجية عملية تزويد بالمعلومات التي تظهر هنا وهناك، وتساعد على التعمق في المعرفة وتعمل أيضاً على اتساع الافق الثقافي وتنمية القدرات العقلية، وتقوم اللسان من حيث التعبير، وتمكن من تفسير ما يُقرئه من كتب ومجلات وصحف فهي غذاء للعقل وحصانة فكرية وثقافية كما أنها تعمل على التدريب على بعض المهارات مثل القراءة الناقدة المبنية على الفهم والقدرة على استخلاص الأفكار المهمة وتنظيم المعلومات وتحميصها والتعبير عنها بأسلوب خاص. وهذا ما أكدته دراسة(الربيعي، ٢٠٠٩، ص ٨٠).

فضلاً على ذلك هي وسيلة للرقي والنهوض بالمجتمعات عن طريق التعرف على الحضارات ودمج الثقافات ورسم المثل العليا ، فضلاً عن أنها تعمل على زيادة حصيلة المفردات والتراكيب الجديدة وكسب مهارات القراءة المختلفة كالسرعة في تحصيل المعاني والتعبير الإيجابي فضلاً عن أنها تسهم في بناء الشخصية من خلال تنوع المعرفات لأن القراءة تكسب الثروة اللغوية والمفاهيم والحقائق والآراء والأفكار والنظريات(الحسن ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤-١٦).

وبناءً على ما سبق ذكره تكونت لدى الباحث وجهة نظر هي أن القراءة الخارجية أسلوب علمي تتفقىي يجعل الطالبات يشعرن بالمتعة لاكتساب المعرفة والتزود بالمعلومات واتساع دائرة ثقافتهن، فمن خلالها يقضين أوقات الفراغ، وما تحدثه من سرور بكل جديد تم اضافته لما اكتسبنه في المدرسة ولما تمتاز به من سهولة وحرية وعدم التقيد بزمن معين أو مكان محدد، ويعتقد أنها أساس كل عملية تعليمية، وتكتشف اسرار الطبيعة الجغرافية لسطح الارض وتشري المقرر الدراسي وتزويده وضوها وتكتسبه مزيداً من الحياة وتقربه إلى الواقع أذ ان بعض هذه المقررات لا تعالج معظم جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية والسياسية لحياة الطالبات بل تكتفي بالإشارة إليها فقط لذلك يجب ان يُستخدم المقرر نقطة بداية يقمن بعدها بالاطلاع على الكتب الخارجية التي تعالج الكثير من الموضوعات الواردة فيه بصورة اوفى واشمل واكثر حداة وهي وبالتالي تكمل ما اكتسبن من حقائق ومفاهيم وتمكنهن من متابعة الاحداث الجارية والقضايا المعاصرة ولا يتم ذلك الا عن طريق قيام المدرسات بالتوجيه إلى المصادر والمراجع والمطبوعات المختلفة التي تتناسب مع أعمارهن وقابلياتهن العقلية حيث يقمن بالمقارنة بين معلومات المقرر ومعلومات الكتب الخارجية ومن ثم تحليلها وتقسيرها ودعم الاصح مما يودي الى تمية مهارات التفكير لديهن وبالتالي يؤدي هذا الى ارتقاء مستوى تحصيل الطالبات وهذا الارتفاع له اهمية كبيرة كونه يعبر عن مدى ما يستوعبه الطالبات في المادة دراسية وان ايجاد العلاقة بين التفكير والتحصيل تعد مؤشراً ذا علاقة تساعده على التنبؤ بالمستقبل.

وقد اشار(عدس) إلى ملاحظة ارتقاء تحصيل الطلبة حين اصبحت مهارات التفكير جزءاً متمماً للمناهج وجزء لا يتجزأ من المواد الدراسية (عدس ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٦-١١٧).

أن الاهتمام بموضوع التفكير يأتي عملاً بمبادئ التربية الهدفة بكل ابعادها للاستفادة من الطاقات الابداعية واستثمارها من خلال الخدمات والبرامج التي تلبي الاحتياجات وتساعد على النمو السليم ويعد أداة أساسية في تحصيل المعرفة ولم تعد النظم التربوية تهدف إلى ملء العقول بالمعارف والحقائق فقط بل تعدد ذلك إلى العمل على تنمية العمليات العقلية لتمكن من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة(ابو جادو، ٢٠٠٧، ص ٢٩) وانه يلعب دوراً حيوياً في النجاح داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، لأن الاداء في الصفوف الدراسية والاختبارات والموافقحيات اثناء الدراسة وبعد انهاها(العلاقات مع الاخرين ومتطلبات العمل) هي نتاجات التفكير، وعلى ضوءه يتحدد مدى النجاح أو الاخفاق وعليه فان فرص النجاح تتقلص اذا لم تقم المدرسات بتوفير الخبرات المناسبة للتعليم والتدريب على تنفيذ العمليات والمهارات الالازمة للمهامات الأكاديمية والمهمات العامة خارج المدرسة (جروان، ٢٠١٠، ص ٢٦).

فالتفكير الصحيح لا يأتي فجأة دون مقدمات فعليها ان ندرك انه يُزرع وينمى ويربى ويعلم ولابد من رعاية الطالبات واكتسابهن المعرف والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل لديهن الخلفية العلمية الالازمة وتؤدي بهن الى البحث عن معلومات اخرى ابعد وأعمق مستعملات الخبرة والمهارة والتفاعل مع البيئة بكل ما فيها من متغيرات ومعطيات وانشطة وظاهرات بحيث ينزععن منها معرفة جديدة تظهر بأشكال تعبير عن الابداعية مثل: حل المشكلات، او كتابة نص، او بناء نظرية، او خلق عدد كبير من الافكار (الطيبي، ٢٠٠٧، ص ١١٣) .

ويؤيد الباحث هذا الرأي اذ ان الهدف من تعليم وتعويد الطالبات على التفكير الصحيح هو لمساعدتهن على تصميم وأعاده ترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة جيدة وجديدة، لانه يتضمن أشكالاً متعددة فالذي يقمن به في حل المشكلات الحياتية هو ليس الذي يستعملنه في داخل الصفوف المدرسية لأنه يتضمن عمليات وتسميات مختلفة منها: الإبداعي، التأملي، الاستدلالي... الخ.

ان التفكير الاستدلالي هو حل ذهني عن طريق الرموز والخبرات السابقة ومن خلاله يتم الوصول إلى نتيجة عن طريق مقدمات معلومة ،وهذا ما يميز الاستدلال عن غيره من ضروب التفكير ،فالجديد فيه الانتقال من المعلوم إلى المجهول، إذ يقتضي الاستدلال تدخل العمليات العقلية العليا كالتأنكر و التخييل والفهم والاستبصار والتمييز والتعليل والتجريد والنقد والحكم...الخ (قاسم، ٢٠٠٥: ٢)، ويعتبر عملية عقلية تتضمن وضع الحقائق او المعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي الى استنتاج او قرار او حل لمشكلة ويهدف الى توليد معرفة جديدة عن طريق اعمال الفكر في المعلومات والادلة المتوفرة، وتقليل الامر على وجوهه واستخدام قواعد واستراتيجيات علمية معقولة للوصول الى نتائج صحيحة (جروان، ٢٠١٠، ص ٢٥٦-٢٥٧).

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث ان أهمية دراسة التفكير الاستدلالي تكمن في أنه الأسلوب العلمي الذي تتوصل بوساطته الطلبات وعن طريق استثمار قدرتهن العقلية بشكل سليم إلى الحلول المناسبة لبعض المشكلات التي تصادفهن سواء داخل المدارس او في الحياة العامة، وبعد من الطرق العلمية في حل المشكلات ونمطاً من أنماط التفكير المهمة التي تسعى المؤسسة التربوية لتطويره وتدعمه بهدف جعله عادة، ذلك لأن هذا النمط يتطلب استخدام مقدار كبيرة من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول تقاريبية، فعندما تواجه الطالبة مشكلة وسؤالاً يتطلب إجابة ولا تجد من خبراتها السابقة ما يلائم الإجابة أو حل مناسب ، سيزداد نشاطها العقلي وتحاول حلها عن طريق افتراض الفروض وجمع المعلومات وإيجاد علاقة جديدة بينها وبين الخبرات المخزونة في ذهnya للتوصل للحل المناسب.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى معرفة:

١- تعرف فاعلية القراءات الخارجية في التحصيل لدى طلاب الخامس الأدبي.

٢- تعرف درجة تمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الخامس الأدبي.

فرضيتنا البحث:

ومن أجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

- ١- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٠٥) بين المجموعة التجريبية يدرس مادة الجغرافية الطبيعية باعتماد القراءات الخارجية والمجموعة الضابطة.
- ٢- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٠٥) في تتميم التفكير الاستدلالي بين المجموعة التجريبية يدرس مادة الجغرافية الطبيعية والمجموعة الضابطة.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

- ١- طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية ا المباهلة في مركز محافظة واسط الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م
- ٢- الفصل الأول والثاني من كتاب الجغرافية الطبيعية، للصف الخامس الأدبي، تأليف: أ. د. اياد علي الطائي وآخرون، ط٢، وزارة التربية، العراق، بغداد، ٢٠١٦م

تحديد المصطلحات:

١- التدريس:

أ- عرفه (القلا، ٢٠٠٦) بأنه:

((عملية اتصال بين المعلم والمتعلم، يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينة الى المتعلم في احسن صورة ممكنة)) (القلا، ٢٠٠٦، ص ٢٨).

ب- كما عرفه (عطية، ٢٠٠٨) بأنه:

((مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي معين لمساعدة المتعلمين في الوصول الى اهداف تربوية محددة)) (عطية، ٢٠٠٨، ص ٢٥).



التعريف الاجرائي للتدريس:

((عملية مقصودة ومخططة ومنظمة تتم وفق تتابع معين من الاجراءات التي يقوم بها الباحث من أجل ايصال المادة الى طالبات الخامس ادبي داخل غرفة الصف لتحقيق هدف البحث))

٢- الجغرافية:

((هي دراسة لسطح الارض باعتبارها مسكنًا للإنسان ودراسة علاقة التأثير والتأثر بين الارض وهذا الانسان الذي يسكنها)) (حضر، ٢٠٠٦، ص ٤١)

التعريف الاجرائي للجغرافية

هي المعرف والموضوعات والمفاهيم والحقائق التي تضمنتها الفصول (الاول والثاني) من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر من وزارة التربية في العراق على طلبة الصف الخامس الادبي للسنة الدراسية (٢٠١٠ - ٢٠١١) .

٣- القراءة:

أ- عرفها (مذكور، ٢٠٠٠) بأنها:-

((عملية تعرف على الرموز المطبوعة، وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع)) (مذكور، ٢٠٠٠، ص ١٠٥) .

ب- عرفها (طعيمة، ٢٠٠١) بأنها:

((نشاط عقلي يتكون من أربعة عناصر، استقبال بصري للرموز وهذا ما نسميه بالنقد ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل إذن هي تعرف وفهم ونقد وتفاعل ويتطلب تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها) (طعيمة، ٢٠٠١، ص ١٢١) .

٤- القراءة الخارجية:-

١- عرفها (السيد، ١٩٨٦. ص ٣٧) بأنها:-(هي أمعان النظر في المعرفة والتأمل والت Rooney والدقة والتحقق حتى يفهم الإنسان بيئته والكون والحياة).

ب- عرفها (الربيعي، ٢٠٠٩. ص ٤) بأنها:(ما تقوم به تلميذات مجموعة البحث التجريبية من ترجمة الرموز الكتابية للموضوعات التي حددت لهن إلى معانٍ ذهنية).

التعريف الإجرائي للقراءة الخارجية:

(هي القراءة المنظمة التي تقوم بها طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث في المصادر والمراجع الجغرافية التي أفت خارج حدود الكتاب المدرسي، والتي تغطي موضوعات المنهاج وتناسب وحاجات الطالبات ومستوى نضجهن وتكمل ما اكتسبن داخل الصف من حقائق ومفاهيم ومعارف والتي تساعده في تحقيق الأهداف التربوية وتنمية التفكير الناقد لديهن).

٥- التحصيل

أ- عرفه (كواحة، ٢٠٠٣. ص ١٥٦) بأنه: مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة".

ب- عرفه (عطية، ٢٠٠٨) بأنه: (هو أجراء منظم على وفق معايير محددة يرمي إلى قياس ما اكتسبه المتعلمون من الحقائق والمفاهيم والتعليميات والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي أو وحدة أو مقرر دراسي وتم مواجهة المتعلم بمجموعة من الأسئلة والتعيينات الهدافة ويطلب منه الاستجابة لها معتمداً على نفسه ثم معالجة هذا الموقف بطريقة تعكس اداء المتعلمين الذين شاركوا في الاختبار) (عطية، ٢٠٠٨، ص ٣٠٠).

التعريف الإجرائي للتحصيل: (مقدار ما يحصل عليه طالبات الصف الخامس ادبى في اعدادية الطليعة من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث)).

٦- التنمية:

أ- عرفها (السيد، ٢٠٠٥) بأنها: (هي تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكنه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة) . (السيد، ٢٠٠٥: ص ١٨٧).

-التعريف الإجرائي للتنمية: (التغير الحاصل في درجات الاختبار البعدى لمقياس التفكير الاستدلالي للمجموعة التجريبية).

٧- التفكير:

أ- عرفه (عبد الهادي ورفاقه، ٢٠٠٣) بأنه: (هو ما يحدث في خبرة الكائن العضوي سواء اكان انسانا ام حيوانا عندما يواجه مشكلة يتعرف اليها ويسعى الى حلها) (عبد الهادي ورفاقه، ٢٠٠٣، ص ٢٤٦).

ب- وعرفه (عطية، ٢٠٠٩) بأنه: - (عملية ذهنية يتفاعل فيها الادراك الحسي مع الخبرة والذكاء لتحقيق هدف معين، ويحصل بدوافع مع غياب المowanع) (عطية، ٢٠٠٩، ص ٥٩).

التعريف الإجرائي للتفكير:-

ويعرفه الباحث: (سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه الى مثير ما بعد استقباله عن طريق احدى الحواس الخمس وتهدف إلى مساعدة الخامس ادبى من عينة البحث على التكيف مع ظروف البيئة).

٨- التفكير الاستدلالي:

أ- عرفه (الجباري ١٩٩٤) على انه:

(نط منقدم من أنماط التفكير الرمزي يستخدمه الفرد لحل بعض مشكلاته ذهنياً من خلال العلاقات المنطقية بين الحقائق أو المقدمات وصولاً إلى النتيجة بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو التعميمات، أو من الكليات والتعميمات إلى الجزئيات)(الجباري، ١٩٩٤: ص ٢٠)

ب- كما عرفه(صبري، ٢٠٠٢) بأنه:

((نوع من التفكير يستهدف حل ذهنياً وذلك عن طريق استخدام الرموز والخبرات السابقة للوصول إلى نتيجة مجهولة من مقدمات معلومة)) (صبري، ٢٠٠٢: ص ١٥).

التعريف الإجرائي للتفكير الاستدلالي: (عملية عقلية معرفية تقوم بها طالبات الخامس ادبى الغرض منها اتخاذ قرار أو حل مشكلة حلًّا ذهنياً وتمثلة بالاجابة على الاختبار الذي أعده الباحث عن طريق استخدام الرموز والخبرات السابقة لديهن للوصول إلى حقيقة مجهولة من مقدمات معلومة).

٩- الصف الخامس الادبي:

وهو المستوى الدراسي الخامس من المرحلة الثانوية المحددة بستة مستويات تأتي بعد الابتدائية، وتسقى المرحلة الجامعية حسب النظام الدراسي في جمهورية العراق . (وزارة التربية، ١٩٩٣: ص ١١)



الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الحصول عليها والتي تناولت:

أولاً: الدراسات التي تناولت القراءة الخارجية:

- دراسة النعيمي ١٩٩٥:-

(أثر التدريس بطريقتي المحاضرة مع القراءة الخارجية والمحاضرة مع المناقشة في تحصيل طلابات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ).

الهدف:- تهدف الدراسة معرفة اثر التدريس بطريقتي المحاضرة مع القراءة الخارجية والمحاضرة مع المناقشة في تحصيل طلابات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ.

- استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لكل من المجموعتين التجريبتين (الأولى والثانية) ذواتا الاختبار التحصيلي البعدى اللتين تضبط كل منهما الأخرى .

-كافأت الباحثة المجموعتين بالمتغيرات الآتية(العمر الزمني، المعلومات السابقة في مادة التاريخ، التحصيل الدراسي للأب والام).

الوسائل الإحصائية المستخدمة هي:-

-معادلة سبيرمان - براون.

- الاختبار التائى (t-test) لعينتين مستقلتين .

النتائج: - تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن بأسلوب المحاضرة مع القراءة الخارجية على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن بأسلوب المحاضرة مع المناقشة في الاختبار التحصيلي الذي أجري بعد الانتهاء من دراسة المادة مباشرة.

- استنجدت الباحثة من خلال تدريسها للمجموعتين التجريبتين (الأولى والثانية) أن توجيه الطالبات إلى قراءة المصادر كان ايجابيا. (النعميمي، ١٩٩٥، ص ٨-١٢).

- دراسة عجل ٢٠٠٢:-

(أثر استخدام القراءات الخارجية في تحصيل طالبات المرحلة الثالثة في معهد إعداد المعلمات وتنمية اتجاهاتهن نحو مادة التاريخ).

الهدف: - تهدف الدراسة إلى بيان أثر استخدام القراءات الخارجية في تحصيل طالبات المرحلة الثالثة في معهد إعداد المعلمات وتنمية اتجاهاتهن.

كافأت الباحثة المجموعتين بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني، التحصيل الدراسي، اختبار مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ).

النتائج: تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي عززن معلوماتهن بالقراءات الخارجية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن من دون قراءات خارجية في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أجري بعد انتهاء من دراسة المادة وكان الفرق دالاً إحصائيا عند مستوى (٥,٠٠).

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي عززن معلوماتهن بالقراءات الخارجية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار مقياس الاتجاه الذي أجري بعد الانتهاء من فترة التجربة وكان الفرق دالاً إحصائيا عند مستوى (٥,٠٠). (عجل، ٢٠٠٢، ص ١-٦).

ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير الاستدلالي:

١- دراسة العاني: ٢٠٠٧

"اثر استعمال أساليب علاجية في تربية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ
لطلاب الصف الثالث بمعهد إعداد المعلمات"

أجريت الدراسة في العراق كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد، اختارت الباحثة واحداً من التصاميم ذات الضبط الجزئي ذات الاختبار البعدي لمتغيرات التفكير الاستدلالي والاتجاه. تم اختيار معهد إعداد المعلمات المستنصرية/ الرصافة قصدياً، ثم اختيرت عشوائياً أربع شعب لتمثل عينة البحث. وبلغت العينة (١٢٤) طالبة بواقع (٣٠) للمجموعة التجريبية الأولى (٣٠) للمجموعة التجريبية الثانية و(٣٢) للمجموعة التجريبية الثالثة و (٣٢) للمجموعة الضابطة من طلابات الصف الثالث.

- كوفئ بين طلابات مجموعات البحث الأربع إحصائياً باستعمال تحليل التباين الأحادي في متغيرات (الذكاء، المعلومات السابقة، الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي) (صورة أ) التحصيل السابق، مقياس الاتجاه لمادة (صورة ا) . ولم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الأربع في جميع المتغيرات المذكورة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) في متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي ومادة التاريخ و إعادة التدريس و الواجبات البيئية بين المجموعات التجريبية والضابطة .

وكانت أدوات البحث هي:

تم إعداد خمسة اختبارات تكوينية، ومعالجات تصحيحية لكل وحدة دراسية .

أعدت الباحثة اختباراً بعدياً للتفكير الاستدلالي (صورة ب) وتم إيجاد صدق الاختبار وتحليل فقراته واستخراج مستوى الصعوبة والقوة التمييزية لكل فقرة ثم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار .

أعدت الباحثة مقياساً للاتجاه بعدياً(صورة ب) وتم إيجاد صدق الاختبار وتحليل فقراته واستخراج مستوى الصعوبة والقوة التمييزية لكل فقرة ثم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة المقياس

النتائج: وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعات التجريبية في التفكير الاستدلالي (مادة التاريخ وإعادة التدريس والواجبات البيتية) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الاستراتيجية التقليدية (الاعتيادية) (العامي: ٢٠٠٧:ص-٢-١٣٢).

٢- دراسة الخرجي

((اثر استعمال المجموعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ لدى طالبات معهداً عدداً المعلمات))

أجريت الدراسة في العراق كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد. اختبر التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والاختبار البعدي تصميمياً للبحث، واختار الباحث معهد إعداد المعلمات في بغداد/ المنصور عينة عشوائية للبحث ، وتم اختيار ثلاث شعب في الصف الرابع للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) عشوائية ، إحداها تمثل المجموعة التجريبية الأولى والثانية المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الثالثة المجموعة الضابطة.

العينة: بلغت عينة البحث (٩٦) طالبة وبواقع (٣٣) طالبة في كل مجموعة وأجرى بينهما تكافؤ في المتغيرات العمر الزمني ، الذكاء ، درجات مادة التاريخ للعام السابق.

أما أدوات البحث: فهي إعداد (٨) مجموعات تعليمية بوصفها مستلزمات للبحث استعمل موضوعات من كتاب التاريخ الأوروبي الحديث للصف الرابع معاهد إعداد المعلمات. وأعد اختبار للتفكير الاستدلالي النهائي والتأكد من صدقه وثباته ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية وتم عرضها على الخبراء ، واستغرق تطبيق التجربة مدة (١٢) أسبوعا.

الوسائل الاحصائية: واستعمل الاختبار التائي (T-test) كوسيلة إحصائية لمعالجة بيانات البحث ومعامل الارتباط بيرسون و معادلة سبيرمان - براون و معامل التمييز و تحليل التباين الأحادي.

النتائج: وكانت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بتقنية المجموعات التعليمية والتجريبية الثانية التي درست بأسلوب فرق التعلم تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بالاستراتيجية الاعتيادية وتفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بتقنية المجموعات التعليمية على المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب فرق التعلم (الخزرجي: ٢٠٠٧: ٢١-٢٠).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة ويمكن تحديد هذه الإفادة في الأمور الآتية:

١-الاطلاع على المصادر ذات العلاقة والإفادة منها في صياغة هدف البحث وفرضياته

٢-اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي .

٣-صياغة الخطة التدريسية الملائمة

٤-الاستفادة من مقاييس التفكير الاستدلالي في صياغة مقياس البحث.

٥-تحليل نتائج البحث الحالي وتقسيمه.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث:

يلتزم الباحث عادة في البحث العلمي وفي كافة انواع البحوث بالواقع ويدرسه، لكنه في التصميم التجريبي يحاول الباحث اعادة تشكيل هذا الواقع بإدخال عامل متغير عليه أو عدة متغيرات، تعرف بالمتغيرات التجريبية وذلك لمعرفة ما تحدثه هذه المتغيرات من نتائج اثار (طباقة، ٢٠٠٧، ص ٣٤٣)، وليس هناك تصميم تجريبي يصل إلى حد الكمال في ضبط المتغيرات لأنه أمر بالغ الصعوبة نتيجة لطبيعة الظروف التربوية المعقدة وقد اعتمد الباحث تصميمًا تجريبياً لملائمة لبحثه، كما موضح في شكل رقم (١)

شكل رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار الاول	الاختبار الآخر
التجريبية	القراءات الخارجية	الاختبار	امقياس
الضابطة	الاعتيادية -	التحصيلي	التفكير الاستدلالي

ثانياً: إجراءات البحث

مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو مجموعة العناصر أو الأفراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة والتي تم جمعها من تلك العناصر (صحي وآخرون ٢٠٠٠، ١٨١).

تحدد مجتمع البحث طلاب المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة واسط وقد زارها الباحث بموجب كتاب تربية محافظة واسط ملحق (١)

عينة البحث:

ومن أجل اختيار عينة البحث فقد قسمت العينة إلى قسمين: .

وفيما يأتي وصفا لإجراءات اختيار العينة:

١- عينة المدارس.

اختار الباحث اعدادية (المباهلة) عينة للبحث قصديا للمبررات الآتية:

أ- قرب الاعدادية من سكن الباحث.

ب- احتواء الاعدادية على أكثر من شعبة للصف الخامس مما يتيح للباحث حرية اختيار عينته.

ج- إبداء إدارة الاعدادية الرغبة في التعاون مع الباحث

- عينة طلاب:

قام الباحث باختيار الصف الخامس الابدي لإجراء التجربة لوجود شعبتين أ-ب وبطريقة السحب العشوائي البسيط للشعبتين في تحديد المجاميع التجريبية والضابطة، إذ اختيرت القاعة (أ) عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (٣٨)، وتدرس باستعمال القراءات الخارجية، وأصبحت قاعة (ب) مجموعة ضابطة وعدد طالباتها (٣٨)، تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، جدول (١) .

جدول (١) عينة البحث

نوع المجموعة	القاعية	عدد الطلاب الكلي
التجريبية	أ	٣٨
الضابطة	ب	٣٨
المجموع		٧٦

ثالثاً:- تكافؤ المجموعتين:

قام الباحث بأجراء عملية التكافؤ طلاب المجموعتين في المتغيرات:

١-العمر الزمني .

٢-الدرجة النهائية في مادة الجغرافية للصف الرابع.

٣- المستوى التعليمي للأب.

٤- المستوى التعليمي للأم

تم الحصول على المعلومات الخاصة بالنسبة إلى المتغيرات السابقة عن طريق:-

- تنظيم استماره معلومات خاصة وزعت على الطالبات ملحق (٢).

- الاستعانة بسجلات الدرجات الخاصة بإدارة الإعدادية .

- الاستعانة بالبطاقة المدرسية

- العمر الزمني للطلاب:

تم حساب أعمار بالأشهر لغاية (٢٠١٦/١٠/١) ملحق(٣) وقد اعتمد اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية لبيان دلالة الفروق بين أعمار المجموعتين، وبمعاملة البيانات إحصائياً بلغ متوسط أعمار المجموعة التجريبية (٢٠٢.٤٢١) وبانحراف معياري (٨.٣٩٥) ومتوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢٠٢.١٥٧) وبانحراف معياري (٨.٠٩٦) ومن خلال نتائج اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين، ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠٠٠٣٠) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني كما موضح في جدول رقم (٢)

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للعمر الزمني محسوب بالأشهر

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	١.٩٦	٠٠٠٣٠	٨.٣٩٥	٢٠٢.٤٢١	٣٨	التجريبية
ليس بذو دلالة			٨.٠٩٦	٢٠٢.١٥٧	٣٨	الضابطة

الدرجات من السجلات الخاصة بالإعدادية للعام الدراسي السابق (٢٠١٠-٢٠٠٩) حيث اعتمدها في تكافؤ المجموعتين من ناحية الدرجات ملحق(٤) وباستخدام اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين وجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٠.٠١٥٧) وبانحراف معياري (٨.٠٢٨) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٧٠.٤٤٧) وبانحراف معياري (٨.١٣٥)، من خلال نتائج اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين، ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، في هذا المتغير فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٣٩) عند مستوى (٠.٠٥) وهي

أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١١، ٢) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في الدرجات كما موضح في

جدول (٣) نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث في السنة السابقة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	٢.٠١١	٠.١٣٩	٨.٠٢٨	٧٠.٦٥٧	٣٨	التجريبية
ليس بذو دلالة			٨.١٣٥	٧٠.٤٤٧	٣٨	الضابطة

٣- المستوى التعليمي للأب (أو ولد الأم):

قام الباحث بجمع البيانات المتعلقة بتحصيل الأب (أو ولد الأم) المجموعتين التجريبية والضابطة واستعمل مربع كاي (٢٤) في معاملة البيانات لمعرفة دلالة الفروق وأظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (٠.٧٩) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٧.٨٣) عند مستوى دلالة كاي المحسوبة بلغت (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣) وبهذا تكون المجموعتين متكافئتين في متغير المستوى التعليمي للأب.

٤- المستوى التعليمي للأم:

بعد جمع البيانات المتعلقة بتحصيل الأم المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحث مربع كاي (٢٤) في معاملة البيانات لمعرفة دلالة الفروق، فأظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (٠.٨) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٩.٤٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤) وبهذا تكون المجموعتين متكافئتين في متغير المستوى التعليمي للأم

رابعاً- إعداد الخطط التدريسية:

ادد الباحث الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة التجريبية التي درست مقرر الجغرافية الطبيعية باستخدام القراءات الخارجية ملحق (٥)، وقد قام باختيار عدد من المصادر الخارجية لها علاقة بمواضيع الفصل الاول والثاني لهذا المقرر وتم عرض هذه المصادر على مجموعة من الخبراء والمحترفين بالجغرافية لمعرفة ارائهم بمدى ملائمتها لمستوى مرحلة الاعدادية ملحق (٦)

وقد تم اختيار ثلات مصادر فقط من اصل ستة تناسب طلبة مرحلة الاعدادية وهي:

- ١- ابوراضي، فتحي عبدالعزيز، جيمورفولوجية سطح الارض، دار النهضة، بيروت، ١٩٩٨.
- ٢- صفي الدين، محمد، جيمورفولوجية قشرة الارض، دار النهضة، بيروت، ٢٠٠٠.
- ٣- كربيل، عبد الله، علم الجيمورفولوجيا (علم الاشكال الارضية)، ١٩٩٥.

وقد قام الباحث بتوفير ملخصات والتي تخص مواضيع الفصل الاول والثاني وتوزيعها على طالبات المجموعة التجريبية ملحق (٧)، واعد كذلك الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة الضابطة التي درست المقرر نفسه على وفق الطريقة (التقليدية) وتم عرض نماذج من الخطط على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص من المحكمين ملحق (٥)، وجرى تعديلها على وفق ملاحظاتهم، إذ نظم الباحث توزيع الحصص بواقع درسين أسبوعياً.

خامساً- ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاول الباحث الحد من تأثير هذه المتغيرات الدخيلة غير التجريبية التي قد تؤثر على سلامة التجربة التي تمثل:

أ- اختيار افراد العينة: يعد اختيار افراد العينة من الخطوات المهمة للبحث وقد استطاع الباحث السيطرة على هذا العامل بالاختيار العشوائي، زيادة على عمليات التكافؤ الاحصائي في المستوى

التعليمي للاعب والام ودرجات مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي والعمر الزمني اتصح
تكافؤ الطالبات في هذه المتغيرات.

ب-الاندثار التجاري (الترك في التجربة): ويقصد به الترك الذي يتعرض له بعض الطالبات
الخاضعات للتجربة او الانقطاع عن المدرسة اثناء مدة التجربة، ولم يتعرضن لمثل هذا العامل

ج-النضج: ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يتعرضن إلى عمليات النمو، ولأن مدة
التجربة ثلاثة اشهر وهي مدة قصيرة ومحددة بدأت يوم الاحد الموافق ٢٠١٠/١٠/٣ وانتهت يوم
الاثنين الموافق ٢٠١١/١/٣ لذلك لم يكن لهذا العامل من تأثير على التجربة.

د-اداة القياس: استعمل الباحث اداة قياس موحدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد اتصف
الاداة بالصدق والثبات وهذا الاجراء قد حد من اثر هذا العامل.

ه-اثر الاجراءات التجريبية: من اجل الحد من الاجراءات التجريبية التي تؤثر على المتغير التابع
حاول الباحث الحد من تأثير هذه الاجراءات وذلك عن طريق التدريس وحفظاً على سلامة التصميم
التجريبي قام الباحث بنفسه بتدريس مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) وذلك للحد من اختلاف
اساليب التدريس ومعاملة الطالبات.

و-المادة الدراسية: قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفس المادة الدراسية حيث درس نفس
الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس الادبي لمادة الجغرافية الطبيعية الفصل
الدراسي الاول.

ز-المدرسة: طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وهي متشابهه من حيث مساحة الصفوف الدراسية
والمقاعد والشبابيك والسبورات ومستلزمات اخرى غيرها.

ح-توزيع الحصص: بالاتفاق مع إدارة المدرسة تم تنظيم الحصص الأسبوعية فكانت أربع حصص خلال الأسبوع

سادساً: اسلوب تطبيق التجربة:-

بعد استكمال متطلبات التجربة باشر الباحث تطبيقها يوم (٢٠١٦/١٠/٣) وكان يوماً تدرسياً لأن الباحث كان قد ذهب إلى المدرسة بتاريخ (٢٠١٦/٩/٢٧) وكان يوماً مخصصاً للتعارف مع طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقد أوضح الباحث للمجموعة التجريبية طبيعة الدراسة ومدى فائدتها في زيادة تحصيلهن ودرس الباحث هذه المجموعة في ضوء التصميم التجريبي للبحث الذي يعتمد المتغير المستقل (القراءات الخارجية)، وقد قام بتوزيع ملخصات من مصادر خارجية في كل درس وحسب موضوع الدرس حيث يجبر الطالب على إسئلة الباحث بمزج ما بين معلومات المادة ومعلومات الملخصات وفي الدائرة الأخيرة من الدرس يطرح الباحث عدد من الإسئلة التقويمية لمعرفة مدى استيعاب الطالبات لهذه الموضوعات هذا فضلاً عن استعمال وسائل ايضاح تناسب موضوع الدرس، أما بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة فيدرسون بالطريقة التقليدية من غير استخدام (القراءات الخارجية)

سابعاً- أداتا البحث: ولتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي:

١- تصميم أداة البحث الأولى (الاختبار التحصيلي) على النحو الآتي:

أ- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتي البحث، وقد تضمنت الفصول (الأول، والثاني،) من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الابدي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ . وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) المادة العلمية في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي

عنوانه ومحوياته	الفصل	ت
اولا: علم اشكال سطح الارض (الجيومورفولوجيا) * اشكال سطح الارض على اليابسة * تمثيل اشكال سطح الارض * العمليات الجيومورفولوجية ثانيا: المسطحات المائية	الأول	١
١- البحار والمحيطات: أ-المحيطات ب- البحار ج-الخلجان والمضائق ٢- المسطحات المائية داخل اليابسة: أ-البحيرات ب-الاهوار		
*الطقس والمناخ: أ-الاشعاع الشمسي ب- الضغط الجوي ج- الرياح د- الرطوبة الجوية	الثاني	٢

ب-الأهداف السلوكية:

في ضوء الأهداف العامة ومحوى الفصلين المشمولة بالبحث، صاغ الباحث أهدافا سلوكية تقييس خمس من المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) حيث استبعد التقويم لأنه يقيس مستويات أعلى من مستوى عقل طالبة الاعدادية وب الواقع (٣٠) هدف موزعة على الفصلين الاول والثاني من الكتاب المقرر، وتتضمن الفصل الأول (٢٠) هدف سلوكى والفصل الثاني تضمن (١٠) اهداف سلوكية ملحق (٨)، وعرضت مع نسخة من الكتاب المقرر على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (٩) للتثبت من صحة صياغتها ومدى تمثيلها السلوك المراد تتميته لدى طالبات عينة البحث، وتحقق الباحث من مدى شمول هذه الأهداف لمحوى المادة الدراسية.

ج- اعداد الخريطة الاختبارية

اعد الباحث خريطة اختباريه مشتملة على الأهمية النسبية لمادة الجغرافية الطبيعية والأهداف السلوكية وعدد الفقرات في كل مستوى وعدد الأسئلة في كل موضوع وتم استخراج النسب باتباع القوانين الاحصائية كما موضح في جدول رقم (٥).

جدول (٥) يوضح الخريطة الاختبارية

المجموع	مستويات المجال المعرفي					الأهمية النسبية	مجالات المحتوى	ت
	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة			
٢٠.١	٢.٥١٢٥	٢.٥١٢٥	٤.٠٢	٥.٠٢	٦.٠٣	%٦٧	علم اشكال سطح الارض الجيومورفولوجيا	١م
٩.٩	٢٣٧٥.١	٢٣٧٥.١	١.٩٨	٢.٤٧	٢.٩٧	%٣٣	الطقس والمناخ	٢م
٣٠	٣.٧٥	٣.٧٥	٦	٧.٥	٩	%١٠٠	المجموع	

د - أعداد فقرات الاختبار

أختار الباحث صيغة الاختيار من متعدد لأربعة بدائل لبناء الاختبار التحصيلي استناداً الى ما يراه عدد من خبراء القياس والتقويم بأنه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية لأنه يقيس المستوى المعرفي

لدى الطالبات، وفي ضوء مفردات الفصلين الاول والثاني لمقرر الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي أعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتكون من (٣٠) فقرة في ضوء الخريطة الاختبارية ملحق (١٠) وتم عرضه على الخبراء في التربية وعلم النفس وبلغ عددهم (٨) مختص ملحق (٩)

ثامناً: صدق الاختبار

أن الاختبار الصادق يقيس السلوك الذي وضع لقياسه، ومن أجل التحقق من صدق الاختبار عرض فقراته على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وذوي الاختصاص وبلغ عددهم (٨) مختص ملحق (٩) للتأكد من صلاحيتها حيث تم موافقة جميع الخبراء ومدرسات مقرر الجغرافية في المدرسة على الفقرات بعد اجراء التعديل على بعضها .

تاسعاً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لغرض تعرف الزمن الذي يستغرقه الاختبار ومدى وضوح فقراته وتشخيص الفقرات الصعبة أو الغامضة بهدف إعادة صياغتها وترتيبها وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الادبي عددهن (٢٠) طالبة بواقع (١٠) طالبات من كل شعبة وقد تبين ان متوسط الزمن الذي تستغرقه الإجابة على الاختبار هو (٢٥) دقيقة وذلك بعد ان قام الباحث بتسجيل انتهاء اول طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (٢٠) وأخر طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (٣٠) وقد تبين ان فقرات الاختبار واضحة وسليمة وعدم وجود صعوبة في قراءتها والإجابة عليها وقد تم هذا الاختبار في يوم ٢٠١٦/١١/١٥ .

عاشرأً: ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار أن تكون النتائج متماثلة أو متقاربة اذ ما تكرر استخدام ذلك الاختبار، وقد أختار الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات لكونها تتلاءم مع طبيعة بحثه وقد طبق الاختبار التحصيلي على (٢٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي كعينة استطلاعية بتاريخ

٢٠١٦/١١/١٥ وبعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية تم تقسيمها على مجموعتين تضم المجموعة الأولى درجات الفقرات الفردية وتضم المجموعة الثانية درجات الفقرات الزوجية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أستخرج معامل الثبات بين المجموعتين أذ كان مقداره (٠٠٧٦) وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون وذلك لأن طريقة التجزئة النصفية تعطينا معامل ثبات لنصف الاختبار لذلك يتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون وذلك للحصول على معامل الاختبار كاملاً فأصبح معامل الثبات (٠٠٨٦) وهو معامل ثبات جيداً وعالياً، وبذلك أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتسم بالصدق والثبات.

الحادي عشر: تحليل فقرات الاختبار

من خلال تحليل الفقرات للختبار التحصيلي قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية بإعطاء (درجتين للإجابة الصحيحة)* وصفراً للإجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والتي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة، وقد قسمت الدرجات الى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا وبنسبة (٢٧٪) للمجموعة العليا و (٢٧٪) للمجموعة الدنيا إذ أن هذه النسبة تجعل المجموعتين أفضل ما تكون في الحجم والتباين وحسب الخطوات الآتية:

أ- معامل صعوبة الفقرات

تحدد درجة صعوبة الفقرة بنسبة الطالبات اللاتي تكون إجاباتهن على الفقرة إجابة صحيحة، وعند حساب الباحث لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار أظهرت النتائج ان معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي انحصرت بين (٣٠-٧٢٪) كما في ملحق (١١) لذا فهي ذات معامل صعوبة مناسب ويرى بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعد صالحة وجيدة أذ كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٢٠-٨٠٪) (Bloom, 1971, p.40).

ب- قوة تمييز الفقرة

هو قدرة الفقرة على التمييز بين الطالب الذي يتمتع بقدر اكب رمن المعلومات واللاتي اقل قدرة في مجال معين من المعرف (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢٣٦)، وبعد حساب الباحث لقوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٣٦-٦٤)% كما في ملحق (١١) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة،

ج- فعالية البدائل الخاطئة

يكون البديل فعالاً إذا كان عدد طالبات الضعاف (المجموعة الدنيا) اللاتي يختارن البدائل أو الإجابات الخاطئة أكثر من عدد طالبات الممتازات (المجموعة العليا) ويسعى مصممي الاختبارات التحصيلية إلى الحصول على قيم سالبة للبدائل الخاطئة لكي يكون البديل فعالاً، وعند حساب الباحث لفعالية البدائل الغير صحيحة وجدتها تتراوح (-٠.٢٨-٠.٢٠) كما في ملحق (١٢) وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت انتباه عدد من طالبات المجموعة الدنيا لها اكبر من طلاب المجموعة العليا لذلك تم الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون تغير.

التطبيق النهائي للاختبار

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة التطبيق الأساسية البالغ حجمها (٧٦) طالبة وقد تم التطبيق يوم الاحد ٢٦/١٢/٢٠١٠ وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار وقد حرص على تعليمات الاختبار وشرحها بصورة مفصلة وشرح الهدف من الاختبار للطلاب.

تصحيح الاختبار

أن الإجابة على هذا النوع من الأسئلة أما صح فينال الدرجة كاملة وأما خطأ فلا ينال درجة وهذا ما اعتمد الباحث في تصحيح الاختبار

٢- تصميم أداة البحث الثانية مقياس (التفكير الاستدلالي) على النحو الآتي:

في ضوء تعريف التفكير الاستدلالي قام الباحث بإعداد صورة للاختبار بواقع (٢٥) فقرة بشكل أولي استعمل مجالى التفكير الاستدلالي وهما الاستقراء والاستنتاج وقد أستفاده الباحث في إعداد المقياس من بعض الدراسات السابقة كدراسة (الخزرجي، ٢٠٠٧: ص ٩٢) و (العاني، ٢٠٠٧: ص ١٢١).

وصيغت الفقرات على شكل مقدمات، وكل مقدمة (٣) احتمالات للإجابة، واحدة صحيحة والاثنان خاطئتان ملحق (١٣) والبديل الصحيح هو الذي يرتبط بالمقدمة أي يستند إليه من خلال ما جاء فيها من مغالطات وعلاقات منطقية. وهذا الأسلوب يتمتع بالموضوعية وسهولة تحليل نتائجه إحصائياً ويساعد على قياس مهارات وعمليات عقلية مختلفة وإدراك العلاقات بينها وقد قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء بغية التثبت من صدقه.

اولاً- صدق المقياس:

بغية التثبت من صدق المقياس بموافقه وفقراته وتعليماته بصيغته النهائية من قبل الباحث عرض على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والتربية وفي العلوم التربوية والنفسية (ملحق ٩) وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء ورأيهم عدل بعض الفقرات، وأعيدت صياغة بعضها ونالت موافقة (١٠٠%) من مجموع الخبراء الكلي.

ثانياً: التطبيق الاستطلاعي للمقياس

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية لغرض تعرف الزمن الذي يستغرقه الاختبار ومدى وضوح فقراته وتشخيص الفقرات الصعبة أو الغامضة بهدف إعادة صياغتها وترتيبها وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الخامس الابدي عددهم (٢٠) طالب بواقع (١٠) طالبات من كل شعبة وقد تبين ان متوسط الزمن الذي تستغرقه الإجابة على فقرات المقياس هو

(٢٥) دقيقة وذلك بعد ان قام الباحث بتسجيل انتهاء اول طالب أنهى الاجابة على فقرات المقياس في الدقيقة (٢٠) وأخر طالب أنهى

الاجابة على فقرات المقياس في الدقيقة (٣٠)

الزمن الذي استغرقته أسرع طالبة + الزمن الذي استغرقته أبطأ طالب

٢ = زمن الاختبار

$$0. \quad \quad 3. + 3.$$

$$٢٥ \text{ دقيقة} = \underline{\hspace{2cm}} = \underline{\hspace{2cm}}$$

۲۷

وقد تبين ان فقرات المقاييس واضحة وسليمة وعدم وجود صعوبة في قراءتها والإجابة عليها وقد تم هذا الاختبار في يوم ٢٠١٦/١١/١٨.

ثالثاً: ثبات المقياس

يقصد بالثبات أن تكون النتائج متماثلة أو مقاربة اذ ما تكرر استخدام ذلك الاختبار، ولغرض التحقق من ثبات المقياس الخاص بالتفكير الاستدلالي أستخدم الباحث معادلة معامل ارتباط بيرسون إذ إن هذه الطريقة أكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي للاختبارات الموضوعية التي يكون لها إجابة واحدة محددة بحيث يحصل على درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة ويحصل على (صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة. وبلغ معامل ثبات درجات المقياس ككل (٠٠٨١). اما للمجالات الفرعية في المقياس التفكير الاستدلالي فقد تراوحت معاملات الثبات فيه بين (٠٠٧٥ - ٠٠٨٥) وتعود هذه

النتيجة حدة

رابعاً: تحليل فقرات الاختبار

من خلال تحليل الفقرات لمقياس التفكير الاستدلالي يتم التعرف على مدى صعوبة او سهولة كل فقرة ومدى فاعليتها او قدرتها على التمييز في الفروق الفردية لصفة المراد قياسها، وبناءً على ذلك قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية بإعطاء (درجتين للإجابة الصحيحة) * وصفراً للإجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والتي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة .

وقد قسمت الدرجات الى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا وبنسبة (%)٢٧ للمجموعة العليا و (%)٢٧ للمجموعة الدنيا وهذه النسبة تجعل المجموعتين أفضل ما تكون في الحجم والتبالين وحسب الخطوات الآتية:-

أ-معامل صعوبة الفقرات

عند حساب الباحث لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات المقياس أظهرت النتائج ان معامل صعوبة فقرات مقياس التفكير الاستدلالي انحصرت بين (٣٥-٧٤%) كما في ملحق (٤) لذا فهي ذات معامل صعوبة مناسب اذ يرى بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعد صالحة وجيدة للتطبيق اذ كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٢٠-٨٠%) (Bloom, 1971, p.40)

ب-قوة تمييز الفقرة

لغرض الحصول على مؤشر إحصائي عن قدرة الفقرات على التمييز بين الطالب الواطي يتمتعن بقدرة عالية في التفكير والطلاب بقدرة ضعيفة، وبعد حساب الباحث لقوة تميز كل فقرة من فقرات المقياس وجدتها تتراوح بين (٣٦-٦٥%) كما في ملحق (٤) وهذا يعني ان فقرات المقياس جميعها تعد جيدة.



ج- فعالية البدائل الخاطئة

عند حساب الباحث لفعالية البدائل الغير صحيحة وجدتها تتراوح (-٢٦، ٠٠-٠٢) كما في ملحق (١٤) وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت انتباه عدد من طلاب المجموعة الدنيا لها اكبر من طلاب المجموعة العليا وبذلك تم الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون تغير.

خامسًا: تطبيق المقياس:

طبق مقياس التفكير الاستدلالي يوم ٢٠١٦/١٢/٣٠، حيث استعان الباحث بمدرسة وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق المقياس وقد حرص على قراءة تعليمات المقياس وشرحها بصورة مفصلة وشرح الهدف منه للطلاب.

- الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية آلاتية:

١- اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين:

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين عند مقارنة متوسطاتها في درجات التكافؤ

$$\frac{\left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}{\frac{(n_1 - 1)u_1 + (n_2 - 1)u_2}{(n_1 + n_2 - 2)}} = t$$

إذ تمثل: س ١ : الوسط الحسابي للعينة الأولى.

س ٢ : الوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن ١ : عدد أفراد العينة الأولى.

ن ٢ : عدد أفراد العينة الثانية.

ع ١ ٢ : التباين للعينة الأولى.

ع ٢ ٢ : التباين للعينة الثانية .

٢ - مربع كاي:

استخدم الباحث مربع كاي لأجراء التكافؤ بين المجموعات في متغيري المستوى التعليمي للأب وألام

(ل - ق) ٢

$\kappa =$

ق

إذ أن: ن = التكرار الملاحظ

ق = التكرار



٣- معامل الصعوبة:

استعمل الباحث قانون معامل صعوبة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي و اختبار التفكير الاستدلالي.

$$(ن - ن ع) + (ن - ن د)$$

$$= ص$$

ن ٢

إذ تمثل: (ن - ن ع) = عدد الطالبات اللائي اجبن إجابة غير صحيحة في المجموعة العليا

(ن - ن د) = عدد الطالبات اللائي اجبن إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا

٢ ن = عدد الطالبات في المجموعتين (عبد الهادي، ٢٠٠١، ص ٤٠٥)

٤- معامل تمييز الفقرة:

استعمل قانون معامل تمييز الفقرة لحساب القوة التمييزية لفقرات اختبار التحصيلي والتفكير الاستدلالي.

$$مج ص ع - مج ص د$$

$$= معامل التمييز$$

$$(ع + د)$$

حيث أن: مج ص ع = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا .

مج ص د = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا .

ع = عدد أفراد المجموعة العليا .

د = عدد أفراد المجموعة الدنيا . (عبد الهادي، ٢٠٠١، ص ٤١٣)

٥- معامل ارتباط بيرسون:

استخدم فانون معامل ارتباط بيرسون من أجل التعرف على ثبات الاختبار.

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[n \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][n \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}{\sqrt{[n \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][n \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل: n = عدد أفراد العينة. س = قيم المتغير الأول (الفقرات الفردية).

ص = قيم المتغير الثاني (الفقرات الزوجية). (داود وأنور، ١٩٩٠، ص ١٤٩)

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج المتعلقة بهدفاً البحث وهما:

١- تعرف فاعلية القراءات الخارجية في التحصيل لدى طالبات الخامس الأدبي.

٢- تعرف درجة تمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الخامس الأدبي.

عرض النتائج

للحقيق من الفرضية الأولى للبحث وهي: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين طلاب المجموعة التجريبية يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية باعتماد القراءات الخارجية والمجموعة الضابطة.

قام الباحث بمقارنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين (ملحق ١٥)، وظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية قد بلغ (٤٥.٧٣٦) وبانحراف معياري (٦٠١٢) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٠.١٥٧) وبانحراف معياري (٤٠٢٢)، وباستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوضطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (٠.٦٢٣) وهي أكبر من القيمة (t-test) الجدولية والبالغة (١.٨٨) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درس مع القراءات الخارجية على المجموعة الضابطة التي درس بدون قراءات خارجية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	قيمة (t-test)		التبابين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دلالة عند مستوى ٠٠٠٥	١.٨٨	٠٦٢٣،٨	١٤٤،٣٦	٦٠١٢	٤٥.٧٣٦	٣٨	التجريبية
			١٧٦،١٦	٤٠٢٢	٣٠.١٥٧	٣٨	الضابطة

وللتحقق من الفرضية الثانية للبحث وهي: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٠٥) في تسمية التفكير الاستدلالي بين المجموعة التجريبية والتي يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية والمجموعة الضابطة.

قام الباحث بمقارنة نتائج مقياس التفكير الاستدلالي للمجموعتين(ملحق ١٦)، ظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية قد بلغ (٤٠٠٥٢) وبانحراف معياري (٥.١٦٠) في حين بلغ متوسط

درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٥.٩٤٧) وبانحراف معياري (٣،٠٠٢)، وباستخدام اختبار (-t) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (٩.٧١٢) وهي أكبر من قيمة (t-test) الجدولية والبالغة (١.٧٥) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية والجدول (٨) يوضح ذلك جدول (٨)

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث في اختبار مقياس التفكير الاستدلالي

مستوى الدلالة	قيمة (t-test)		التبابين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند ٠٠٠٥ مستوى	١.٧٥	٩.٧١٢	٢٦.٦٢	٥.١٦٠	٤٠.٠٥٢	٣٨	التجريبية
			٩.٠٠١٢	٣.٠٠٢	٢٥.٩٤٧	٣٨	الضابطة

ثانياً - تفسير النتائج: توصل الباحث من خلال عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ظهر:

١- تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال القراءات الخارجية على المجموعة الضابطة التي درست المقرر نفسه بدونه.

٢- تتميزة التفكير الاستدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية، من خلال فارق نتائج الاختبار، ويعزى هذا التفوق إلى أن طلاب المجموعة التجريبية استفادت من القراءات الخارجية في تتميزة تفكيرهم الاستدلالي، وفي رفع مستوى تفهم العلمي ويمكن أن يعزى ذلك إلى:

١- أن القراءة الخارجية ذي فاعلية في نمو قدرات طلاب على التفكير الاستدلالي وظهر ذلك جلياً من خلال الفروق الكبيرة في نموه لديهم قبل التجربة وبعدها وهذا ما أكدته دراسة (القرغولي، ٢٠٠٤).

٢- فعاليتها في تنمية المهارات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم لدى طلاب المجموعة التجريبية إذ أن توجيههم إلى قراءة الكتب والمصادر الخارجية كان ايجابياً وظهر ذلك من خلال تفوقهن على المجموعة الضابطة وهذا ما أكدته دراسة (عجل، ٢٠٠٢).

٣- على الرغم من فاعلية القراءة الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي إلا أن الطريقة الاعتيادية أظهرت أيضاً نوعاً من الفاعلية، وظهر ذلك جلياً من خلال الفروق في نمو التفكير الاستدلالي لدى طلاب المجموعة الضابطة قبل التجربة وبعدها.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات

أولاً - الاستنتاجات:

بناء على ما جاء في نتائج البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي:

أن للقراءات الخارجية فاعلية ايجابية حيث تزود بالمعلومات التي تظهر هنا وهناك، وتساعدهن على التعمق في معرفة المعلومات الجغرافية، وتعلّم أيضاً إذ ما أحسنت استخدامها وبنجاحه من المدرس على اتساع افقهم الثقافي وتنمية قدراتهم العقلية.

تمكن الطلاب من حسن اختيار ما يقرأنه من كتب ومجلات وصحف فهي غذاء للعقل يجعل صاحبها تمتاز بالحسانة الفكرية والثقافية عن الطلاب الذين لا يقرؤن كتب اضافية.

تعمل على تدريبهن على بعض المهارات مثل القراءة الناقدة المبنية على الفهم والقدرة على استخلاص الأفكار المهمة وتنظيم المعلومات وعرضها والتعبير عنها بأسلوب خاص.

لها اثر في تنمية قدرتهم على الحوار والمناقشة وتزيد لديهم مهارة الحديث واللباقة والتعبير السليم.



ثانياً - التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة من نتائج يضع التوصيات الآتية:-

- ١- التأكيد على القراءات الخارجية في تدريس المواد الاجتماعية ومنها الجغرافية والتاريخ لما لها من أهمية في تربية مهارات التفكير الاستدلالي.
- ٢- تزويد المكتبات بالكتب الحديثة في كافة المجالات ومنها الجغرافية والتي لها صلة بمفردات الكتاب المدرسي والتي تتضمن أهم المكتشفات والمعلومات الحديثة ليتيسر للطلاب متابعة مسار التقدم في العالم .
- ٣- العمل على تخصيص وقت من ضمن الجدول اليومي للمدارس لزيارة المكتبات
- ٤- إعطاء الطلاب واجبات ونشاطات خارجية تتعلق بالكتاب المدرسي لزيادة معلوماتهم والتوسيع فيها.
- ٥- زرع في نفوسهم حب مطالعة الكتب وتشجيعهم على قراءتها لأنها تعد غذاء الروح والصديق الوفي الذي لا يمل ولا يتعب عند مجالسته.
- ٦- العمل على تربية مهارات التفكير ومنها مهارة التفكير الاستدلالي من خلال تحفيزهم على تعلم موضوعات جديدة من خلال الكتب الخارجية ذات العلاقة بموضوع الدرس.

ثالثاً - المقتراحات:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- إجراء بحوث مماثلة على كلا الجنسين، لمعرفة أثر القراءات الخارجية في تربية التفكير الاستدلالي لدى الذكور والإناث (دراسة مقارنة)
- ٢- إجراء بحوث أخرى لمعرفة أثر القراءات الخارجية في تربية التفكير الاستدلالي أو الناقد في مواد دراسية أخرى.

٣- إجراء بحوث تقيس أثر القراءات الخارجية في متغيرات أخرى كالتحصيل كالاتجاهات نحو الجغرافية واستبقاء المعلومات.

المصادر:

- ١- أبو جادو، صالح محمد علي و محمد بكر نوبل، تعليم التفكير النظري والتطبيق، دار المسيرة للنشر، عمان، ٢٠٠٧ م.
- ٢- آل عويد، وصفي خلف حسين، "أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي عند تدريس مادة الجغرافية"، (أطروحة ماجستير غير منشورة) الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٨.
- ٣- جابر، عبد الحميد جابر واحمد خيري كاظم، المرشد العملي الحديث في التربية وعلم النفس، دار المعارف، مصر، ١٩٨٩
- ٤- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، طائق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتحطيط عملية التدريس، ط ٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٠ م.
- ٥- الجباري، محمد محيي الدين، قياس التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٩٩٤ م
- ٦- جروان، فتحي عبدالرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، الأردن، عمان، ٢٠١٠ م
- ٧- الحسن، هاشم، طائق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط ١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.
- ٨- الحسيني، ليلى حسن خليف، دراسة تحليلية لأسئلة كتب جغرافية في معاهد أعداد المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد ٢٠٠٨
- ٩- الخزرجي، حيدر خرزل نزال، أثر استعمال المجموعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠٠٧
- ١٠- خضر، فخرى رشيد، طائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٦.
- ١١- داود، عزيز حناونور حسين، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠

- ١٢- الريعي، شذى نفل . أثر أساليب علاجية في تحصيل طالبات الصف الرابع والاحتفاظ في مادة التاريخ (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، بغداد، العراق، ٢٠٠٣.
- ١٣- الريعي، محمد ابراهيم علي محمد، أثر القراءات الخارجية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ(أطروحة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، بغداد، العراق، ٢٠٠٩.
- ١٤- السيد، محمود احمد، القراءة مفهوماً وأهمية ومتطلباتها، العدد ٣٩، المعلم العربي، ١٩٨٦ م.
- ١٥- السيد، حسن أحمد، تنمية تعليم النحو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد ٣٩، مركز دراسات الوحدة، لبنان، بيروت، ٢٠٠٥.
- ١٦- شحاته، حسن، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط١، الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ١٩٩٨.
- ١٧- شلبي، احمد إبراهيم، تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.
- ١٨- طعيمة، رشدي احمد، ومجد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي للنشر والطبع، ٢٠٠١.
- ١٩- الطيطي، محمد حمد، تنمية قدرات التفكير الابداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ٢٠٠٧
- ٢٠- صبري، ود محمد نجاة، أثر استخدام أنموذج سكمان ورايجلوث في التفكير الاستدلالي والتحصيل العلمي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء .
- بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠٠٢.
- ٢١- طباجة، يوسف عبد الامير، منهجة البحث تقنيات ومناهج جدولة وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي الالكتروني spss، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٧
- ٢٢- العاني، بشار مولود توفيق، أثر استعمال أساليب علاجية في تنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠٠٧
- ٢٣- عجل، مني خليفة، أثر القراءات الخارجية في تحصيل طالبات المرحلة الثالثة في معهد إعداد المعلمات وتنمية اتجاهاتهن نحو مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
- ٢٤- عبد الهدادي، نبيل وعبدالعزيز ابو حشيش وخالد عبد الكرييم بسندى، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣
- ٢٥- عبد الهدادي، نبيل، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠١
- ٢٦- عدس، عبد الرحمن ونایفة قطامي (٢٠٠٠). مبادئ علم النفس. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان . الأردن.
- ٢٧- العراق، المرشد المهني للمدارس والمعاهد المركزية في العراق، بغداد، ١٩٩٣

- ٢٨- العزاوي، محمد جواد كاظم، (أثر تراكم المعرفة الجغرافية في تنمية التفكير الابداعي والاتجاه نحو التخصص عند طلبة قسم الجغرافية في كلية الآداب والتربية) رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٨.
- ٢٩- عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٨.
- ٣٠-----، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٩.
- ٣١- العنكي، سندس عبد الله جدوع، (أثر استخدام استراتيجيات كلوزماري وميرل وتينسون وهيلد أتابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع العام) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠٠٢.
- ٣٢- الفرا، فاروق حمدي، تقنيات في تدريس الجغرافية، ط١، شركة كاظمة للنشر، الكويت، ١٩٨٨.
- ٣٣- قاسم، فاطمة هاشم، التفكير الاستدلالي عند الأطفال في أعمار (٤-١٢)، كلية التربية المفتوحة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي لكلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥/٣/٢.
- ٣٤- القرغولي، نصيف جاسم علي لشاش، اثر استخدام المخلصات العامة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية الطبيعية، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلس كلية التربية / ابن رشد في جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- ٣٥- القلا، فخر الدين واخرون، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات، ٢٠٠٦.
- ٣٦- كواحنة، تيسير مفلح، القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.
- ٣٧- الإمام، مصطفى محمود وآخرون، التقويم والقياس، بغداد، دار الحكمة، ١٩٩٠.
- ٣٨- مذكور، علي احمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٣٩- مرعبي، توفيق احمد والحيلة، محمد محمود، طرائق التدريس العامة، ط١، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٢.
- ٤٠- ملحم، سامي محمد، القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط٢، الأردن، دار المسيرة، ٢٠٠٢.
- ٤١- النعيمي، كوكب، اثر التدريس بطريقتي المحاضرة مع القراءة الخارجية والمحاضرة مع المناقشة في تحصيل طلابات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥.

DE BONO, 2003, Creative thinking, retrieved January 25, 42- 2003

١

-تبسيط العمليات الحسابية*
-تبسيط العمليات الحسابية*